

السريالية Le surréalisme

السريالية: هي امتداد وتطور لمدارس واتجاهات أدبية فنية عرفت في أوروبا في أعقاب الح.ع.2 ، أهمها (الذادية). ظهرت عام 1916م، مع تريستان تزارا Tazara ، هاجم الح.ع.1، وأدان ما كان قائما في أوروبا من مذاهب واتجاهات في الفكر والآداب، وعدّها مسؤولة عن قيام الحرب العالمية الأولى ، ودعا إلى هدم هذه المذاهب، لكنهم لم يبنوا الأسس والمبادئ التي أرادوها في الأدب والفن.

لغة: ما فوق الواقعية، العالم غير الواقعي أو غير المرئي.

اصطلاحا: المدرسة الأدبية والفنية التي شاعت في فرنسا في العقد الثالث و أكدت أهمية اللاشعور والخيال والأحلام. يعرفها بريتون بأنها: " حركة ذاتية نفسية صافية، يقصد بها التعبير إما شفاهة وإما كتابة أو بأي طريقة، عن العمل الواقعي للفكرة، يملئها الفكر في غياب كل مراقبة يمارسها العقل بعيدا عن كل انشغال جمالي أخلاقي".¹

عوامل نشأتها:

- الحرب العالمية الأولى.
- علم النفس واكتشاف عالم اللاشعور.
- في سنة 1924م، أصدر بريتون البيان السريالي الأول، الذي يتضمن أسسها.

سماتها:

- **النقطة العليا:** نقطة التوافق أو التلاقي بين الأضداد.
- **المصادفة الموضوعية:** قائمة على اكتشاف بريتون للرباط الطبيعي بين الآلية الذاتية، والآلية الكلية، أو بين اللاوعي الشخصي الفردي واللاوعي الجماعي وحتى اللاوعي الكوني.
- عناية هذا المذهب بتقديم الجديد في الأعمال الفنية والأدبية، وهو:

¹ André Breton: What is Surrealism? .ISBN 0-87348-822-9.p:72.

- تصوير الأحلام و الرغبات المكبوتة، والمزج بين تجارب العقل الواعي و العقل الباطن، لأن في هذا ، وحده، تظهر الحقيقة، وتعمق أسس الواقع .
- التوحيد الأسمى بين الحقيقة الدّاخلية و الحقيقة الخارجيّة.
- الموضوع الشّانك هو تصوير الأحلام، لأن الحلم يحمل دلالات خطيرة ليست أقل شأنًا من دلالات اليقظة.
- الخيال يصبح واقعا، و الواقع خيالا، ونأخذ ، على سبيل المثال لا الحصر، مشهد انتحار ياما بطة رواية مدام بوفاري لفلوبيير.
- الجمال يكمن في الغرابة و الشذوذ و اللامألوف.²

- ² ينظر: محمد ناصر العجمي: النقد العربي الحديث و مدارس النّقد الغربيّة.ص:12.